

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: العلوم الإجتماعية

الموضوع

تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على

الإهمال الأسري

دراسة تصويرية للأسرة بمدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع و الديمغرافيا.

إشراف الدكتورة:

سعيدة زيزاح

إعداد الطالب:

■ إبراهيم بن جديعة

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thalidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة Amar Thalidgi - Laghouat
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهّد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

طالب (ة) : بن جديعة ابراهيم

الحامل لبطاقة رخصة السياقة رقم : 03/01/13245 الصادرة بتاريخ
: 23/06/2016 عن دائرة : الأغواط ولاية: الأغواط

رقم التسجيل : M20049000055

التخصص: علم الاجتماع والاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري.

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدتي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الأغواط في : 06/10/2020

توقيع الطالب (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع حمدا طيبا مباركا فيه ، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ضمن هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة الإسلامية وأفضل الصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد :

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " الدكتورة سعيدة زيزاح " على

كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء

موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي صديقي "علي خناق"

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى جميع إداري وأساتذة قسم العلوم

الإجتماعية دون كما لا أنسى أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير

إلى جامعة عمار ثليجي التي إحتضنتنا طيلة هذه الخمس سنوات

ونشكر كل من ساعدني من أجل أن يخرج هذا العمل إلى النور

سائلين المولى عز وجل أن

يجازيهم عن خير الجزاء

اهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد

اهدي عملي هذا الى

الى روح والدي العزيز "بن جديدة بولرباح"

الى الذراع الواقي والكنز الباقي الى من جعل العلم منبع اشتياقي امي الغالية حفظها الله

الى الزوجة الكريمة

الى قرة عينيا وفلذات كبدي (نور الهدى، ومحمد الحبيب)

الى كل زملائي وزميلاتي تخصص علم اجتماع الاتصال واخص بالذكر أصدقائي

الى كل الأساتذة الذين تدرجوا على اعطائي المعلومة طيلة الخمس سنوات

الى كل من ساعدني من بعيد او من قريب ولو بكلمة طيبة

الى كل هؤلاء اهدي مجهودي هذا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الالهال الاسري داخل المجتمع الجزائرية، وقد كانت هذه الدراسة موجهة لعينة من بعض الاسر بولاية الاغواط من أجل ذلك اتم اعداد استمارة استبيان مكونة من 39 فقرة وأربع محاور لقياس مدى تأثير مواقع التواصل على الإهمال الاسري، ومن خلال الافتراض (التصور) الموضوع من خلال 50 استمارة موزعة على عدد من الاسرة في المجتمع الاغواطي، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والعينة القصدية، من خلال الإجابة على الفرضيات توصلنا الى النتائج التالية:

- اشارت نتائج هذه الدراسة ان معظم العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة باختلاف جنسهم ومستوياتهم وفئاتهم العمرية.
 - المواقع الافتراضية أدت الى العزلة في الحياة الواقعية لدى بعض الاسر.
 - الوقت الضائع في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من أدى الى التقصير في الواجبات الاسرية لدى العينة.
- الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الإهمال الاسري.

summary:

This study aims to identify the impact of social networking sites of family neglect within the Algerian society, and this study was directed at a sample of some families in the wilaya of Laghouat. During the hypothesis (visualization) created through 50 questionnaires distributed among a number of families in the Aguatic community, we have used in this study the descriptive approach and the intentional sample, by answering the hypotheses, and we reached the following results:

- The results of this study indicated that most of the sample use social networking sites frequently, according to their gender, levels, and age groups.
- The virtual locations led to isolation in real life for some families.
- The wasted time browsing social networking sites that led to the sample's failure to fulfill family duties.

Keywords: social media, family neglect.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ/ ب	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
3	الإشكالية
4	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	اهمية الدراسة
6	أسباب إختيار الموضوع
7	تحديد المفاهيم والمصطلحات
8	الدراسات السابقة
14	المقاربة النظرية
16	صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
18	تمهيد
19	المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
19	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:
20	المبحث الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:
27	المبحث الثالث: مزايا إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي
29	المبحث الرابع: علاقة شبكة التواصل الاجتماعي بالفرد والأسرة
31	ملخص الفصل
الفصل الثالث: الإهمال الاسري	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: تعريف الإهمال الأسري:

35	المبحث الثاني: عوامل الإهمال الأسري:
39	المبحث الثالث: الآثار والنتائج المترتبة عن الإهمال الأسري
42	المبحث الرابع: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري
43	ملخص الفصل
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	
45	تمهيد
46	الإجراءات المنهجية.
47	مجالات الدراسة
48	المنهج الدراسة.
49	أداة الدراسة.
52	مجتمع الدراسة وعينته
53	عرض وتحليل نتائج الدراسة
61	نتائج للدراسة
62	مقترحات الدراسة
63	خاتمة
64	قائمة المراجع
70	ملاحق

الصفحة	العنوان	العدد
48	جدول يبين محاور الاستبيان	01
49	جدول يبين معامل الثبات لرسالة الدكتوراه	02
49	جدول يبين معاملات الثبات المتوقعة في الدراسة	03
51	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس والسن والحالة العائلية والوسيلة	04
54	جدول يبين النسب والتكرارات للمحور الثاني	05
56	جدول يبين النسب والتكرارات للمحور الثالث	06
58	جدول يبين النسب والتكرارات للمحور الرابع	07

مقدمة

مقدمة

أصبح العالم اليوم مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا المعلومات يعيش عصرا جديدا يسمى بعصر "المعلوماتية"، أحدثت فيه شبكة الأنترنت ثورة في عالم الاتصالات وأصبح العالم قرية مفتوحة أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادل الثقافات ، وقد أدى هذا إلى زيادة رغبة وفضول الأفراد للإطلاع على كل ما هو جديد في عالم الأنترنت والاتصال ومواكبته ، فجيل الأمس كان يستمد معطيات ثقافته من إرث اجتماعي، وديني وأخلاقي مرتبط بحدود المجتمع الذي يعيش فيه، أما اليوم فسرعان ما بدأت هذه الحدود تتلاشى، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، التي أخذت في التطور، و الانتشار وأصبح وسيلة لهروب بعض الأفراد ضغوط الحياة العصرية ، ومن متطلباتها التي ال تنتهي .وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة، ليشمل جميع جوانب الحياة وحتى الأسرة لم تمنع من هذا التيار الجارف، هذه المؤسسة الاجتماعية، التي تعتبر الممثلة الأولى لثقافة المجتمع، وتراثه، وعاداته، وتقاليده، وقيمه، ومعتقداته، كما أنها المدرسة الاجتماعية الأولى، في تربية الأفراد وتنشئتهم على هذه الثقافة المجتمعية ،فهي تشرف على النمو الاجتماعي الفراد المجتمع، وتساهم في تكوين شخصياتهم ، وتوجيه سلوكهم ،لا سيما في المراحل العمرية الأولى للأفراد، وهي المرحلة التكوينية لشخصياتهم ،وبالتالي فهي مرحلة حساسة حسب المتخصصين في مجال علم النفس والتربية .إن الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيات الحديثة أثر تأثيرا بالغا على الأسرة وعلى وظائفها ، والأكثر من هذا أثر على طبيعة العائلات داخل نسقها .لقد أصاب هذه العائلات نوع من التغيير والتبدل ، فتغير الاتصال داخل الأسرة ، ولم تبق الأسرة كما كانت في السابق، وبدل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط الذي تغلغل في كل منحي من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث سهل لتواصل بين أفراد المجتمع غير أنه طرح من جهة أخرى العديد من

القضايا حول إلغاء بعض اللغات الاتصال المواجهة مثل تعابير الوجه، والإيماءات، وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتھا الإنسانية منذ آلاف السنين، ليصبح الإتصال نقطة تحول هامة في مجال الإتصال الاجتماعي.

وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى ثلاث أطر، الإطار المنهجي، الإطار النظري، الإطار التطبيقي.

وقد خصصنا الفصل الأول لعرض الإطار المنهجي للدراسة تضمن تحديد الإشكالية وتحديد الفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى التأصيل النظري لشبكة التواصل الاجتماعي من حيث ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

مزيا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالفرد والمجتمع.

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه أساسيات حول الإهمال الأسري من حيث مفهوم الإهمال الأسري وأسباب الإهمال الأسري والآثار الناجمة عن الإهمال الأسري وكذا تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري.

الفصل الأول:

الجانب المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعا رئيسيا في المجتمع، باعتبارها الدعامة الأولى لضبط سلوك أفرادها، فهي أول مدرسة يتعلمون فيها دروس الحياة الاجتماعية، وبالرغم من أنها أصغر نظام اجتماعي، مقارنة بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، إلا أنها تعتبر أساس كل الأنظمة وهي أقوى نسق في المجتمع، وقد اكتسبت قوتها هذه من خلال الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها، كوظيفة الإنجاب، فالأسرة قبل كل شيء هي مؤسسة اجتماعية تزود المجتمع بالأفراد، وعزوفها عن القيام بهذه الوظيفة يؤدي إلى انقراض المجتمعات، وثاني وظيفة هي وظيفة التنشئة الاجتماعية، فعن طريقها تكسب الإنسان إنسانيته، و من خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطع العيش، والتكيف مع الآخرين في ظل قيم وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه. ولقد عرفت الأسرة الكثير من التغيرات، ففي كل عصر من العصور كانت تتميز بمجموعة من الخصائص سواء من حيث البنية أو من حيث الوظيفة، فالأسرة في الماضي تميزت بالإتحاد و القوة الناتج عن تعاون وتكامل أدوار أفرادها، فمصلحة الفرد داخلها من مصلحة الأسرة، بل مصلحة الأسرة أسبق من مصلحة الفرد، كما أن علاقاتها تميزت بالتواصل الدائم بين أفرادها، حيث ان الفرد قضي معظم وقته مع أسرته الصغيرة، والده، وإخوته، ومع أسرته الكبيرة إن وجدت: أعمامه، وعماته، وأخواله، وخالاته، إلا أنه و مع التطور السريع الحاصل في المجتمعات، ولاسيما في مجال الإعلام والاتصال، لم تبقى العلاقات الأسرية كما كانت، حيث تأثرت هذه العلاقات بموجة العولمة وما نتج عنها من ظهور وسائل متطورة للترفيه والاتصال علاقات الصداقة من مشارق الأرض و مغاربها، فهذه العلاقات عوضت العلاقات الأسرية و في بعض الأحيان انعدامها، ناهيك عن برامج الترفيه من ألعاب و غيرها، والتي تقدمها تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم، فهي استحوذت على كثير من مستخدميها بما فيها أوقات اللقاءات العائلية، مما أدى إلى انشغال كل من الوالدين والأبناء عن بعضهم البعض، وبالتالي قلة الحوار والتواصل فيما

بينهم إن هذا التغيير في العلاقات الأسرية الذي كان نتيجة تطور وسائل الإعلام والاتصال، مس معظم الأسر العربية و الإسلامية. ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها.

إن هذا التغيير في العلاقات الأسرية، جعل من دراستنا هذه تقف حائرة عند مجموعة من الأسئلة التي قد نجد لها أجوبة خلال مسيرة بحثنا هذا، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تأثر شبكة التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري؟

2-فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الدراسة وضعنا الفرضيات الآتية:

1-2 الفرضية العامة:

– الى أي مدى يمكن ان تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري

2-2 الفرضيات الجزئية:

– الزيارات المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي للإدمان عليها.

– المواقع الافتراضية جعلت الأفراد في عزلة عن الحياة الواقعية.

– تقلل مواقع التواصل الاجتماعي على تأدية الواجبات الاسرية.

3-أهداف الدراسة

تحتاج أي دراسة علمية لأهداف لتحقيقها، ففي الجانب النظري هي تحتاج إلى الوقوف على مختلف الأطر والمداخل النظرية في فهم الموضوع وبالتالي فإن أهداف هذه الدراسة هو

محاولة التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودورها والإهمال الأسري، فهناك عدة أهداف نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيقها و هي :

- التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة
- توضيح نتائج عملية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرفع من نسب الإهمال الأسري.
- التدريب والتمرس بغية الإتقان والتحكم في كيفية القيام ببحوث إعلامية ميدانية، تخضع.
- الإجراءات ومتطلبات البحث العلمي الإعلامي.
- معرفة الروابط العملية بين الإطار النظري والتطبيقي.

4-أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الباحث يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها، وجوهرها العلمي، وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتحضي الأنترنت ومواقعها المختلفة بكثير من الاهتمام من قبل المختصين في مجالات الحياة المختلفة، وما تطرحه من اشكاليات حول سلبياتها وإيجابياتها، والتأثيرات التي تخلفها، وهذا ما يضيف على الموضوع جانب من الأهمية، حيث ان درستنا تتناول هذه الدراسة قضية هامة ترجع أهميتها إلى متغيرين رئيسيين في حياة الى مجتمع وهما، الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي اللذان يحتلان مكانة هامة في البناء الاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر كل منها بالآخر كما تكمن أهمية الدراسة في:

- الكشف عن عادات وانماط استخدام الأسرة الجزائرية للمواقع التواصل الاجتماعي.

– معرفة اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو منظومة القيم والعلاقات الأسرية في ظل استخدام موقع التواصل الاجتماعي.

– التعرف على علاقة موقع التواصل الاجتماعي بالإهمال الاسري.

5-أسباب إختيار الموضوع:

– إرتباط الموضوع بالتخصص.

– البحث في ميدان التخصص وهو ما يتعلق بوسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع.

– إهتمامي الشخصي بموضوع التأثيرات الناجمة على الإدمان على الإنترنت ومواقعها.

– وجود ظاهرة الإهمال الأسري في كثير من الأسر وعدم تراجعها مع التقدم العلمي واستعمال التقنيات الحديثة في عملية التربية.

– الكشف عن علاقة الإهمال الأسري بوسائل التواصل الاجتماعي.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6-1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، حيث تعرف أنها:

مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة¹.

1 محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012، ص 360

هي مجموعة مواقع الكترونية تسمح للأبناء بالتواصل مع غيرهم وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم، ويكون ذلك ضمن حيز اهتمامهم وميولهم، واختيار اصداقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة او مغلقة أو سرية، ومن أبرز هذه الشبكات هي:

¹(facebook/twitter/YouTube/ Instagram / LinkedIn).

2-6 مفهوم الإهمال الأسري:

أ-تعريف عدنان يوسف العتوم:

الإهمال هو أسلوب آخر سلبي يحرم الطفل من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه ويشعر الطفل بقلّة اهتمام أسرته به مما يحرمه من تعلم الأساليب الإيجابية في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة في المستقبل ويعمل على تدني ثقته بنفسه، ونظرته إلى ذاته².

ب-تعريف محمد النوبي:

هو فشل أو تقصير من قبل الوالدين أو احدهما في إمداد الطفل بالحاجات الأساسية، وذلك بعدم الاهتمام وغياب المراقبة واللامبالاة³.

ج-تعريف مواهب ابراهيم عباد:

هو صورة لاتجاهات الوالدين يعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه¹.

1 علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 66

2ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهران الشرق، القاهرة، 2006، ط1، ص 147.

3 محمد النوبي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، 2010، ص 45

د-تعريف الكندي:

ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهو على راحتهم من مأكّل ومشرب وملبس، وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب (العاطفي)، وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني)².

7-الدراسات السابقة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية. وبالرغم "من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع الفيس بوك، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية".

أجرى نومار (2012) دراسته للكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فردا، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1مواهب ابراهيم عباد، نمو وتثنية الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000 ، ط 2، ص 21.

2احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 1992 ، ط 2، ص 163

يستخدم اغلب أفراد العينة موقع (الفييس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التتقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعاً لمتغيري الجنس والسِّن، يؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفييس بوك) قلل من تواصلهم وجهاً لوجه مع أصدقائهم وأسرههم وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرههم.

وقام عوض (2011) بدراسة هدفت (بشكل غير مباشر) إلى فحص اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار ، وقد قام الباحث باستخدام الأسلوب التجريبي، إذ بلغت العينة (18) شاباً وفتاة . أظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية:- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، واهم توصية توصلت إليها الدراسة هي نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها في تنمية شخصياتهم، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد هدفت دراسة (كيث) وآخرون (Keith et al, 2011) إلى التعرف إلى التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (1200) شاب بأمريكا واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه قبل عامين، كما توصلت تلك الدراسة إلى أن استخدام (الفييس بوك) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وأن جزءاً صغيراً فقط من مستخدمي (الفييس بوك) في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في (الفييس بوك) من قبل.

وأجرى (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث، 2011) دراسة مسحية هدفت للتعرف إلى أن الفييس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل وأشتملت عينة الدراسة على (650)

أسرة أمريكية تبين أن مستخدم (فيسبوك) أكثر ثقة، ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى. وتوصلت نتائج الدراسة الى :- احتمال أن تكون هذه المواقع مضرّة بعلاقات مستخدميها، وتبعدهم عن المشاركة في العالم. وأضاف: وجدنا العكس تماما، وأن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى.

وهذا ما أكد عليه (ميشيل فانسون) (2010) في دراسته، للتعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية إذ طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذي يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة (الانترنت) من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم.

وتحدث ساري (2008) في دراسته التي هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر (الانترنت) في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (471) فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون (الانترنت) في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير (الانترنت) في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، وتبين أي أن الاتصال عبر (الانترنت) ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44,4%)، وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%). وتوصلت الدراسة (أيضا) إلى وجود تأثير (للانترنت) في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم، تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة (44,7%)، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43,9%) .

وقد قام العويضي (2004) بدراسة هدفت إلى دراسة أثر استخدام (الانترنت) على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ولقد تم اختيار عينة فرضية عددها (200) أسرة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الأبناء، تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقة بينهم وبين الوالدين، وبينهم وبين الأخوة، بالإضافة إلى أن اختلاف عمر المستخدم ليس له علاقة بمدى تأثير استخدام (الانترنت) في العلاقات الأسرية، وعدم وجود علاقة بين الحالة التعليمية وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء وبين الأخوة. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية الأبناء ووقايتهم من مخاطر (الانترنت) من خلال التوجيه، والمتابعة، والرقابة، والتنظيم.

وأجرى ساري (2003) دراسته التي هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والثقافية التي تركها (الانترنت) - بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع - على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم، وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم، وأصدقائهم، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي طبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (471)، وتم استخدام أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود ما نسبته (38,6) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي، وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر (الانترنت).

وذكر حداد (2002) في دراسته التي هدفت للتعرف على رأي مرتادي المقاهي لاستخدام الانترنت وأثره على العلاقات الاجتماعية حيث طبقت على عينة من (180) فردا من المرتادين لمقاهي (الانترنت) بالأردن واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة باعتماده على المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة أن شبكة (الانترنت) قللت - نوعا ما - من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية، والتضامن الاجتماعي لمن هم

داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة (جغرافيا) عن الأهل والأقارب.

وتحدث (بوروم) (Borom, 2000) في دراسته التي أجراها على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي، بلغ عدد أفرادها (4113) فرداً بالغاً ينتمون إلى (2689) أسرة عن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: إن (الانترنت) هو نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين (تقريباً) أن استخدام (الانترنت) يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، كما أن (8%) منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقتاً اقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل.

ام دراسة محمد لعقاب (2001) فكانت استكشاف مستخدمي الانترنت الجزائريين تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول سؤال اساس مفاده ما طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري، اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 فردا من بين رواد مقاهي الانترنت بالجزائر العاصمة، وزعت عليهم استمارة تتضمن اسئلة مغلقة واخرى مفتوحة، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

-ان استعمال الجزائري للانترنت يتزايد بنسبة مرتفعة كل سنة تعادل % 100 ، فكلما أدرك الناس أهمية الانترنت كوسيلة اعلام واتصال وبحث علمي وترفيه وتسلية ووسيلة مال وأعمال تضاعف الاقبال عليها.

-مقاهي الانترنت واماكن العمل و البيت هي الأمكنة الرئيسية التي يستخدم منها الجزائريون الانترنت.

-على مستوى العلاقات الأسرية توصل الباحث الى ان مستخدم الانترنت اصبح قليل الكلام مع الاسرة وكثير التفكير، اصبحت بعض الاسر توافق خروج أبنائها ليلا الى فضاءات الانترنت، تطور مضمون النقاش داخل الاسرة، وأدركت الاسرة أهمية

ودراسة ابراهيم بعزير (2008) حول منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع: هدفت الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وكذا انعكاسات هذه المنتديات على الفرد والمجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستبانة وزعت على عينة من المستخدمين في الجزائر، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن مايلي:

-منتديات الدردشة فضاء للتفاعل و الاتصال عن بعد مما ادى الى نشأة علاقات كثيرة منها ما بقي افتراضيا و منها ما تحول الى علاقة حقيقية مباشرة.

-عامل السن كان له أثر كبير، فصغار السن هم الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة.

-الشعور بالوحدة النفسية يتسبب في زيادة استخدام وسائل الاتصال، و أن هذه الزيادة في الاستخدام تزيد أكثر من انطواء الناس بوسائلهم، وانعزالهم عن الغير وبالتالي يزيد شعورهم بالوحدة أكثر.

-المنتديات تقلص الاوقات التي يقضيها الافراد مع الأهل و الأصدقاء ، و ما يترتب عنها من تفكك اجتماعي وقطيعة بين الافراد

دراسة حلمي خضر(2008) المعنونة بتأثير الإتصال بالإنترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير 471 فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانة تتألف من 21 سؤالاً، وأما متغيرات الدراسة فكانت: النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، فضلا عن سنوات الخبرة في الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في

الذكور. كما تبين أيضاً أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التأثير، وتبين أيضاً أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 4.44% وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 8.28% منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أرقام تتمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 7.44% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 9.43% ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 5.64%، ويشعر استخدامها ما نسبته 3.40% منهم بالاعتراب عن مجتمعه المحلي.

7- المقاربة النظرية

7-1 نظرية الدور الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الاجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزاً اجتماعياً معيناً خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعاً اجتماعية أخرى.

تركز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

- المكانة الاجتماعية:

يقصد بها وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي.

2 - الدور الاجتماعي:

الذي يتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام الذي ينتمي إليه، ففي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب الطفل أدوارا اجتماعية من الأباء والراشدين، والارتباط العاطفي مهم لأنه يحرك دوافع الطفل نحو التعلم¹، وأيضا لا بد من توفر الأمن والطمأنينة، وتتنوع الأدوار كما يلي:

- أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد... الخ.

- الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة ... الخ.

الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة، الثقافة... يكتسب الطفل دوره الاجتماعي عن طريق ما يلي:

أ- التعلم المباشر: حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من والديه، كما يتعلم قيما معينة مرتبطة بمكانة اجتماعية أو بأدوار اجتماعية أو يتعلم الطفل معايير سلوكية معينة بصورة مباشرة .

ب-المواقف: حيث نجد أن الطفل يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف العديدة التي يسلك في بعضها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه ، ويلقى المساندة من الآخرين أو يسلك سلوكا منافيا لذلك التوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير .

ج-النمذجة: هنا يتخذ الطفل من الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها فيتعلم عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم التي يعبرون عنها أثناء تفاعلهم مع بعضهم، والطفل بدوره يتعلم هذه التوقعات من النماذج التي لها اتجاهات نحو أصحاب مكانات معينة

1 محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام ، مصر، 2008 ، ص

مثل الطبيب أو المدرس، فعن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستمدج المعاني ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية بالظهور 1.

وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الدور من خلال معرفة الدور لذي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأسر سواء التأثير السلبي الذي نتج عنه الإهمال الأسري

9- صعوبات الدراسة:

كانت هناك بعض الصعوبات التي صادفتنا في انجاز هذه المذكرة من بينها:

- قلة المراجع خاصة من جانب جزئية الإهمال الأسري فأغلبية المراجع التي وجدناها كانت تتحدث عن هذا المتغير من الناحية القانونية لا من الناحية الاجتماعية.

- نظرا لجائحة كورونا كوفيد 19 المرض الذي أوقف العالم بكبسة زر توقفت كل النشاطات ومن بينهم استكمالنا للمذكرة سواء من الجانب النظري والذي تأثر بسبب غلق المكتبات

وقلة المراجع الداعمة لموضوعنا هذا من جهة، وعدم قيامنا بالتربص الميداني الذي كنا سنقوم به وهذا بسبب اجراءات الحجر التي صعبت وصولنا إلى المبحوثين من جهة أخرى.

الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي السنوات القليلة الماضية تطورات منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، انتشارا واسعا وسريعا، مما أدى هذا إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بفضل خاصية التفاعل والتواصل التي يقدمها بين الأفراد المستخدمين لها واستطاعة أن تغير التواصل بين الناس إلى حد كبير.

ولهذا خصصنا في هذا الفصل مبحث أول نتناول فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأهم التطورات التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي، خصائص وأشكال والمجالات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم الايجابيات والسلبيات.

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية¹.
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت².
- وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.

1بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.

2علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص75.

المبحث الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي¹:

1/ موقع الفايسبوك

يعتبر موقع " الفايسبوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال

على أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة facebook وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل profiles كل الأشخاص.

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد " مارك زوكربيرج " الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم .فكرة " زوكربيرج " كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

1 مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 / 2011 ص 44 .

بلغ عدد مستخدمي "الفايسبوك" النشطين في العالم إلى غاية جويلية 2011 حوالي 800 مليون مستخدم، وتشير الإحصائيات أن % 11 من سكان العالم يملكون حساب في "الفايسبوك"، يدخل % 50 إلى الفايسبوك "يومية، ومتوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الواحد 130 و 80 وحسب Socialbacker.com المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي إحصائيات موقع على الانترنت تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفايسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم¹.

ادمان الفيس بوك:

والمقصود منه التفاعل على شبكة لمدة ليست بالقصيرة في اليوم الواحد وقد تصل في بعض الحالات الى ما يفوق ست ساعات متواصلة او يزيد في بعض الحالات المرضية والتي تسببه المدمنين على المخدرات والمهلوسات غير هذا النمط من الإدمان ذو طابع رقمي يحاكي العقل البشري ولعل أبرز ما يؤكد مسلمة الإدمان والاقبال الواسع على شبكة التواصل الاجتماعي

- عدد المشتركين في مواقع التواصل الذي يفوق 3 مليار مشترك.
- أكثر من 56 بالمئة يشغلون على الفيس ويوتيوب مرة واحدة على الأقل يوميا
- متوسط الصفحات الاجتماعية التي ينشئها المشتركين ويستخدمونها شهريا: ما يفوق 90 صفحة.

1 ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 17

- أكثر من 70 لغة متداولة على مواقع التواصل¹.

2/ موقع تويتر

موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة، وتسمح واجهة "تويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبيلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور

ويعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009

ولقد أصبح "تويتر" جزءاً من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام، ويبقى موقع "تويتر" إلى يومنا الحالي من أهم

1 Riza teke : comarison of face book addiction between social and hard sciences , master of arts in communication and media studies , Eastern Mediterranean university, North Cyprus,2011, p25

الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير.¹

إنستغرام Instagram :

هو موقع مجاني لتبادل الصور، أطلق في أكتوبر عام 2010، حيث قام بتأسيسها كيفن سيستروم ومايك كريجر، حيث أتاح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر، وقد استحوذت فايسبوك على إنستغرام في عام 2012 مقابل مليار دولار، عندما تم الاستحواذ على إنستغرام من قبل فايسبوك كان عدد موظفي إنستغرام 13 موظفا فقط²

وكان دعم إنستغرام في البداية على الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وفي أبريل 2012 تمت إتاحتها على منصة أندرويد فرويو (2.2)، يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل بلاي، وفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المنقطع للمستخدمين.

3/ موقع لينكدن

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الآلات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

1 يامين محمد بوديان: الشباب والانترنت، دار مجدلاوي لمنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص14

2 الشديفات، عواطف محمود حمدان، العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك-تويتر-إنستغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 2015.

وموقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء علاقات والمحافظة عليها في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية.

ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.

ويعرفه موقع تكنو يديا * على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم

بلغ عدد مستخدمي موقع لينكدن أكثر من 136 مليون Socialbacker.com وحسب موقع و 787 ألف مستخدم، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية القائمة بعدد مشتركين بلغ أكثر من 59 مليون مستخدم تليها الهند بأكثر من 13 مليون مستخدم ثم المملكة المتحدة بأكثر من 8 ملايين مستخدم، أما في الوطن العربي فتتصدر الإمارات المتحدة القائمة بعدد مستخدمين بلغ أكثر من 873 ألف مشترك ثم السعودية بما يقارب 600 ألف مستخدم ثم تأتي مصر.¹

4/موقع فليكر

موقع " فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الأنترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

1 خديجة عبد العزيز: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية- ، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014، ص428

بعد أن قامت الشركة ludicorp تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الأنترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائماً ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور. وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء شركة لودي كورب وفلكر ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.

أما برنامج المنظم فهو يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب "فلكر" ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح، ووصف الصور، وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية وإضافة الصور في مجموعات عامة وإضافة صور على خريطة للعالم.

ويوفر "فلكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا للمستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد ذلك.¹

ووصفت "فليكر" التحديث الجديد في مدونتها الرسمية³ بالكلمات التالية: "اليوم نعلن تحديثاً جديداً يضاف إلى وظائف موقعنا لمساعدتك على جعل "فليكر" مركزاً لصورك على الإنترنت، ربما لديك عدة أماكن تزورها على شبكة الإنترنت حيث يمكن التعبير عن نفسك. ربما كنت تستخدم "الفايسبوك" للتواصل مع الأصدقاء في ك ليتك، وموقع "تويتر" بالنسبة للأشخاص الذين يشاركونك اهتماماتك، أو مدونة خاصة بك تنقل أفكارك إلى العالم شعارنا الآن في

1 وائل مبارك خضر فضل الله: ثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، 2012، ص7

"فليكر" هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبر كل الوسائط السابقة بضغط زر واحدة."

5/ موقع اليوتيوب

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات، video sharing site الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات ونشرها بشكل واسع.

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم المتخصصة في pay pal الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة التجارة الإلكترونية بي د أن جاود كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي¹ ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما

1 إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.

تهم منتج الفيلم ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية¹.

المبحث الثالث: مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي:

- **تحسين فرص العمل للشباب:** إن استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، فتح لهم مجالات جديدة للعمل، وأكسبهم مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات عبر إهتمامهم بصفحاتهم على الشبكة.

- **تعزيز قنوات التواصل:** لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع آخرين من مجتمعات وثقافات أخرى، مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الإنتقال للجامعة أو العمل.

- **زيادة التركيز على المهارات التقنية:** ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإكساب

- المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور، وإنشاء ملفات الفيديو، وسرعة الطباعة، مما منحهم مهارات جديدة تقيدهم في سوق العمل، إضافة إلى تطوير قدراتهم على إستيعاب التقنيات الجديدة².

1 انظر المرجع السابق، ص 117.

2 رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة 2012/2013، ص 23

- مصدر جديد للأخبار العاجلة والأنية: لقد أصبحت شبكات التواصل من أهم مصادر الأخبار متابعة، مما أجبر كبريات الوكالات الإخبارية بالعالم لاستخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها.

- زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية: ساهمت الشبكات الإجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية، وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر، حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الإجتماعي.

- زيادة فرص التعلم الذاتي: لعبت شبكات التواصل الإجتماعي دورا كبيرا بزيادة مستويات التعليم المبكر لدى الأطفال وكذلك تحسين فرص الكبار بتعلم مهارات ومعلومات جديدة بشكل ميسر.

- تفتح مواقع التواصل الإجتماع أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.

- تعد مواقع التواصل الإجتماع أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقرب المسافات بينها.

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدمها تبادل الخبرات والإهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي¹.

1 عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر الأردن، 2012، ص 183

- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتهما، حيث أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطاع الآراء فئات مجتمعية معينة مثل استطاع.

- مثلت هذه الشبكات منتديات إفتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الإجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليط¹.

المبحث الرابع: علاقة شبكة التواصل الاجتماعي بالفرد والأسرة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مستخدمي الشبكة، حيث يعد المجتمع الفرد والمجتمع عموما الأكثر للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية، وتعتبر التنشئة الأسرية هي إحدى أساسيات التنشئة الاجتماعية، تتضمن كل سلوك يصدر عن الوالدين أو أحدهما ويؤثر على نمو الطفل وشخصيته سواء كان هذا السلوك بهدف التوجيه والتربية أو غير ذلك، فقد أجمع علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها بالغ الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل، وفي نوعية الاضطرابات النفسية التي سيتعرضون لها في مراحل حياتهم المختلفة، فالأسرة هي

1 نفس المرجع: ص 183

المصدر الأول الذي يتزود منه الطفل بالغذاء الوجداني الذي يمكنه من بناء اتجاهاته اللازمة للحياة، فهي تقوم بعملية نقل القيم والعادات والتقاليد لتأخذ طريقها إلى الأبناء، والأسرة تشكل البيئة الأولى التي يختبر فيها الطفل التواصل الاجتماعي منذ بداية حياته، مما ينعكس على نموه الاجتماعي لاحقاً، لتبقى الأسرة ماثلة كمرجعية يستند الطفل إليها في تقييم سلوكه، مما يجعل الأسرة الجهة المعنية أكثر من غيرها من مؤسسات المجتمع بتنشئة الفرد، لكننا اليوم لا يمكن أن ننكر أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت تشكل جزءاً أساسياً من حياة غالبية الأفراد، فقد نجحت تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عن مكونات الشباب الداخلية متأثرين بثقافة العصر والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهي في ذات الوقت تعتبر أداة في غاية الخطورة بتأثيرها على منظومة القيم والأخلاق إذا ما أسيء استخدامها¹.

مما يجعل الفرد والمجتمع يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار إن الفرد والمجتمع يتميز بحب الاطلاع والظهور والتفتح والميول إلى ما هو أفضل وجديد، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل وتسيطر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات الفرد والمجتمع سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع وتنبه للسلوكيات المؤثرة النافعة وغير النافعة².

1 عامر العورتاني، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية، مجلة الرأي، 2019.

2 باقادر أبو بكر أحمد: التطورات الاجتماعية والعمرائية وأثرها على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحول الاجتماعي بين المنظمات بين التنمية والتحديث سلسة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد 1998، 36.

خلاصة

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها: يوتيوب، تويتر، فايسبوك... الخ، وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الايجابيات التي تتحلّى بها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من سلبيات وهذا ما تطرقنا اليه من خلال هذا الفصل.

الفصل الثالث

الإهمال الأسري

تمهيد:

يتناول هذا الفصل موضوع الإهمال الأسري، حيث انتشرت ظاهرة الإهمال في معظم المجتمعات، وتعرضت مجتمعاتنا العربية عموماً والجزائرية خصوصاً لتغيرات وظروف شملت مختلف جوانب الحياة فيها، وقد حدثت هذه التغيرات بصورة متسارعة، خاصة مع عمليات التأثير الخارجي التي استحدثتها وسائل الاتصال، مما جعل المجتمع يحاول مواكبة هذا التغير السريع، في حين فرضت هذه التغيرات على الأسرة التكيف السريع مع ما تحمله معها من متطلبات، وما تقتضيه احتياجات أفرادها في ظل هذا التغير، مما يستلزم تغيير توجهات وأنشطة الأسرة لتحقيق هذا التكيف، إلا أن السرعة التي تتم بها هذه التحولات لم تتح للمجتمع والأسرة مجالاً كافياً للتحكم وال ضبط مما نتج عنه ظهور المشكلات داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع.

المبحث الأول: تعريف الإهمال الأسري:

قبل الحديث عن الإهمال وتعريفه وأسبابه والنتائج المترتبة عليه نشير إلى أن الإهمال بشكل عام والإهمال الأسري من أكثر المفاهيم الأسرية جدلية وغموضاً. فلم يكن إهمال الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة يعد مشكلة اجتماعية تستحق الانتباه في الماضي، حيث أن التصرفات الأسرية ينظر إليها على أنها أمر خاص يحسن عدم التدخل فيه. وكما هو الحال في الكثير من القضايا الاجتماعية الحساسة، ظهرت مشكلة الإهمال بوصفها إحدى القضايا الاجتماعية البارزة في أواخر القرن العشرين، وحظيت بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة. إلا أن الملاحظ عالمياً أن هناك أشكالاً كثيرة من الإصابات البدنية والاعتلال والمرض تصيب الأطفال بسبب الإهمال من قبل الآباء والأمهات، ومن يفترض أنهم يقدمون الرعاية والاهتمام للأسرة، وبمعنى آخر، فإن هذه الإصابات والأمراض لم تكن لتحت لولا الإهمال وعدم الاهتمام من قبل المحيطين بالطفل. ويمكن اعتبار الأطفال أكثر ضحايا الإهمال، وذلك لكونهم يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ولأنهم الحلقة الأضعف داخل الأسرة، ولا يمكن لهم العيش بشكل اعتيادي دون اهتمام من الكبار. ويرتبط الإهمال بدرجة وعي المجتمع بخطورته والآثار المترتبة عليه¹.

1- تعريف الإهمال الاسري

1-1 تعريف مواهب إبراهيم عباد:

هو صورة لإتجاهات الوالدين فيعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه².

1 جمعية أواصر، الإهمال الاسري، سلسلة البحوث المكتبية، مجلة أواصر، 2020.

2 مواهب إبراهيم عباد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، مصر، 2000، ط2، ص21

1-2 تعريف القاموس:

أن من معاني سوء المعاملة والإهمال الأسري للطفل Wester "ذكر القاموس" ويستتر هو :
"ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل، وقد يكون الإضرار مادي من خلال الضرب
أو معنوي من خلال تعمد الإهانة للطفل بالسب أو التجريح أو الإهانة¹.

1-3 تعريف أحمد الكندي:

ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء
والسهر على راحتهم من مأكّل ومشرب وملبس (بدني)، وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر
الطفل بالقلق والإضطراب (العاطفي)، وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه
بعمل طيب (وجداني)²

المبحث الثاني: عوامل الإهمال الأسري:

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في
رعاية الطفل، وإشباع حاجاته الأساسية من طعام شراب وإشعاره بالأمن ومن
الممارسات الأسرية التي تهمل وتسيء إلى الطفل ما يلي:

- خروج الأم إلى عملها وبقاء الطفل بمفرده أو مع مربيته مما يؤدي إلى شعور الطفل
- بالإهمال³.

1سوسن شاكر الجلبي، أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، دس، ص 200

2احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992، ط2، ص163

3 عدنان يوسف العقوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص175

- ازدياد عدد الأولاد فلا تستطيع تلبية حاجاتهم مما يشعرهم بالإهمال.
- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الإقتصادية وما ينجم عن ذلك من فارق أو طلاق بين الوالدين.
- انشغال الآباء بالعمل أو الهجرة إلى خارج الوطن وغيابهم المستمر عن الأسرة.
- ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت ضغط الفقر وسوء التغذية.
- الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيرا كبيرا في رعاية الطفل.
- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل.
- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل.
- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة¹.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.
- المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.
- عزلة الأسرة اجتماعيا وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأسرة.

1.3 حجم الأسرة:

يترتب على كبر حجم الأسرة إهمال لأطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة وعدم العناية

1 رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 40.

بنظافة الطفل الجسدية والظاهرية، ومرجع ذلك إلى الاعتقاد في الحسد والخوف عنه ويجدد ذلك الاعتقاد إذا ما أصيب الطفل بأي مرض أو توعك.

لذلك يترك الطفل عاري الجسد، كما تترك الأم الطفل يتبول في الشارع أو أي مكان حتى يستطيع دخول دورة المياه بمفرده حين يكبر.

ومن ذلك يتضح أن حجم الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن تناقص

حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل فكلما قل حجم الأسرة زاد اهتمام الآباء برعايتها وتنشئتها تنشئة سوية¹.

3-2 المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة:

ان الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الطفل، وعدم تحقيق رغباته لضعف إمكانياتها المادية مما يؤدي إلى مشاكل سلوكية كالسرقة والعدوان...إلخ.

وغالباً ما يعجز الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض عن توفير الأمن الانفعالي، والعكس بالنسبة للمستويات العليا التي توفر الأمن لأفراد الأسرة.²

3-3 تركيب الأسرة:

ويعني مع من يعيش الطفل؟ مع أمه؟، أبيه؟، زوجة أبيه؟ أم شخص آخر؟ وقد لوحظ أن حرمان الطفل من أمه ينتج عنه ضعف في درجة اختبار الذكاء وضعف تحصيله الدراسي، وقدرته الضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية كالقلق، المخاوف، والتوتر العاطفي، كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن غياب الأب له أثر غير مباشر عندما يكون الطفل رضيعاً، حيث أن مشاعر الأم إتجاه غياب الأب تنتقل للإبن.

1 القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص54

2 سهير أحمد شحاتة محمد: تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص 65

ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال الطفولة أن الرعاية الوالدية وما تمنحه من حب وتقبل وحنان، حتى وإن كانت غير مناسبة (مبالغة -نقص) هي أفضل من أي رعاية أخرى من أشخاص آخرين فالطفل المحروم من حنان وعطف والدية لن يعوضه شخص آخر تلك المشاعر، فهو في حاجة لأسرة طبيعية تلبى له جميع حاجاته المادية والمعنوية.¹

3-4 الجو الأسري:

إن تمتع الجو الأسري بالإستقرار والهدوء، ينعكس حتما على أفرادهِ وطريقة اتصاليهم ببعضهم، بحيث يتنافسون في أمورهم ويساندون بعضهم البعض، فينتج عن هذا الجو شخصية متوازنة قوية تستطيع مواجهة المشاكل، كما أن العلاقات الأسرية الجيدة تنمي قدرة الفرد على الضبط الذاتي، وتجعله يتمتع بتقدير ذات مرتفع، كما وجد أن العلاقات الأسرية الإيجابية مرتبطة بتدين الوالدين.

3-5 العلاقة بين الوالدين:

تعتبر العائلة وظيفة إجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الأولى للطفل وهي تقوم بتكوين شخصية الطفل وتوجيهه للسلوك.

فإن العلاقات الحسنة بين الوالدين والتوافق بينهما ووضعها قواعد يسيران عليها وإتباع أسلوب الحوار والتفهم عند حدوث أي مشكلة يؤدي إلى تماسك الأسرة وإشباع حاجات الطفل النفسية وإحساسه بالأمن والطمأنينة وبالعكس، فإن نشوء خلافات بين الوالدين تؤثر سلبا في علاقتهما وينعكس ذلك على الابن ومعاملتها له.

1 محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، بحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007 ، ص11.

وهذا في جزء كبير منه يرجع إلى شخصيتهما والحالة النفسية التي يكونان عليها أثناء التصرف.

6.3- علاقة الوالدين بالطفل:

تدل على نظرة الوالدين للطفل، هل هذا مرغوب به، محبوب يمتلك صفات يريدها الوالدان أم لا؟ وكل تلك المشاعر تظهر في معاملة الوالدين لابنهما¹.

المبحث الثالث: الآثار والنتائج المترتبة عن الإهمال الأسري

ينتج عن الإهمال عدة مشاكل واضطرابات منها:

- محاولة الطفل لفت نظر الآخرين سواء بالصراخ أو النشاط الزائد والتخريب أو إتلاف
- بعض الأشياء الموجودة في المنزل أو خارجه.
- قد يدعي الطفل المرض أو قد يمرض بالفعل ليحظى باهتمام الأبوين.
- قد يعرض نفسه للجروح والإصابات حتى يلفت نظر أبويه للاهتمام به.
- قد يلجأ إلى سرقة الأبوين كمحاولة انتقامية كما انه في بعض الحالات يقوم بسرقة
- الآخرين لأن ذلك يجعل الآباء في مركز حرج كما أن مثل هذا الموقف سيدفع الآباء إلى حماية الطفل.

كما أن النذب والإهمال يؤديان إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر الذي يجعل الفرد يدرك العالم بأنه مجموعة مواقف كبيرة لا يستطيع هو مواجهتها وهذا نتيجة مبالغته في رؤيته للأشياء وتقديرها².

1 كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999، ص151

2 فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص8

وقد بين عباس عوض أنه ينتج عن إهمال الوالدين فرد خاضع أو متمرّد، كما قد يصاب الإبن بأعراض سيكولوجية خفيفة واضطرابات شخصية عنيفة.

1.4 ضعف الثقة بالنفس:

إن ثقة الفرد بنفسه قدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تكن لديه الثقة بنفسه، وقدراته ويخاف التأنيب لذا نراه مترددا في القيام بأي عمل، إن هذا الخوف نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدان على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أف ا رد الأسرة الواحدة¹.

2.4 الشعور بالإحباط:

إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته، فالإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحفيز أمام زملاء الطفل والإستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الطفل.

3.4 العدوان:

إن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

4.4-القلق:

1أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004 ، ص 50

إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الإستقرار النفسي والتوتر، والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.

4-5 المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد:

كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم، تكمن في بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى أثارها فيما يعرف بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال، وهو إضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل: الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب أو غير المستقر، ووجود صورة ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة والكوابيس أثناء النوم، إن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل، لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها¹.

4-6 سلوكيات شاذة وغريبة:

وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الاستجابة أو للمنبهات المؤلمة كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخوف، ولو من الذات والشك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة.

المبحث الرابع: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإهمال الأسري

1 نبيلة الشورخي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص 88

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تقوم بإنجاب الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة متوازنة من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة يدخل الوالدان وأبنائهما في شبكة من علاقات منتظمة وذلك من خلال تأدية الأدوار والوظائف حسب المكانات والمراكز التي يحتلها كل عضو داخل الأسرة وهذا ما يعزز التواصل الوالدي،¹ ولكن ما نشهده اليوم من تحولات وتغيرات تكنولوجية في جميع مجالات الحياة الإنسانية فرض على الأسرة عدة تغيرات في بنائها ووظائفها وأصبحت الأسرة الجزائرية تواكب جميع التطورات التكنولوجية مما سهل عليها استخدام شبكات الانترنت واستخدام المواقع الالكترونية خاصة موقع اليوتيوب مما أدى إلى فتح الباب أمام أنماط التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وتغيرت مجموعة من القيم في العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ، وبالتالي أدت فعالية وسائل الإعلام والاتصال إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الوالدين وأبنائهم لتحل محلها العلاقة الديمقراطية المتمثلة في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم خاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب الذي يتيح فرصا كبيرة للأبناء في مشاهدة كل التطورات الحاصلة في جميع قطاعات ومجالات الحياة الإنسانية هذا ما نتج عنها مجموعة من التغيرات الثقافية داخل الأسرة خاصة ضمن شبكة العلاقات الوالدية.²

1 حمد حسن رقيط، كيف نربي أبناءنا تربية صالحة، دار السحاب، مصر، د س، د ط، ص 27

2 عباس عوض، المدخل إلى علم النفس النمو والطفولة والمراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999 ص 85

خلاصة:

ان الإنتشار الكبير لقضايا الإهمال الاسري إلى تعقد الحياة العصرية وكثرة المشاكل الاجتماعية التي تواجه الكثير من الأسر وتجعل أربابها عاجزين عن التكفل الأمثل بها إضافة الى تغير العلاقات الاجتماعية، ليبقى السبب المرجح حسب ما أكدته أستاذة علم الاجتماع إلى جهل بعض الناس لحقيقة الزواج والأسس الصحيحة في تشكيل الأسرة، إذ تعتبر المتحدثة الإهمال الأسري نوعا من أنواع العنف الاجتماعي الذي يؤدي الى تكوين اسرة غير مستقر نفسيا واجتماعيا بسبب الإهمال المادي والعاطفي وسوء المعاملة، وما قد ينتج عنها من آثار سلبية تجلت في العديد من الظواهر مثل الطلاق، وهروب الأطفال من المنزل، وضعف التحصيل الدراسي، كما وصل الحد إلى الإصابة بعقد نفسية وحتى أمراض عقلية عند الكثير من الأبناء.

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة

تمهيد:

من الضروري لأي بحث ميداني ان يقف على مجموعة من الاجراءات التطرقاات المنهجية التي يرى بانها ضرورية في بحثه، فالباحث الاجتماعي يحتاج الى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني باعتبار ان الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما قدتم التطرق اليه في الدراسة في شقها النظري، وسنقوم في هذا الفصل بعرض الاجراءات المنهجية التي اعتمدها هذه الدراسة من خلال عرض مجالاتها والتي تضم (المجال المكاني والزماني والبشري) ثم تحديد نوع العينة والمنهج المستخدم وصولا الى الادوات المستخدمة لجمع البيانات.

1- الاجراء المنهجية للدراسة:

الاجراء المنهجية تعني الاستراتيجية المتبعة عند إجراء البحث أو الرسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث، ولقد سهلت إدارة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية ذلك الأمر من خلال وضع مجموعة من الإجراءات المنظمة للدراسة، وكإجراء وقائي لتفادي نقشي الفيروس كوفيد 19، حيث اننا قمنا بالدراسة النظرية في الفترة الممتد ما بين شهر ماي وشهر جوان، وتم بناء الاستبيان في أواخر شهر جوان 2020 على امل ان يتم توزيعه في شهر جويلية إلا ان الحالة الوبائية للبلاد وظروف عملي حالة دون ذلك وعليه تم بناء تصور للجانب التطبيقي بالاعتماد على الدراسات السابقة ومن بين هذه الدراسات:

- دراسة توتاوي صليحة 2015/2014 رسالة تخرج ماجستير استخدام الأبناء لشبكة وانعكاساتها على العلاقة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران¹.
- دراسة بن عبود نسرين 2017/2016 مذكرة تخرج ماستر بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء².
- دراسة حليلة لحكل، ربيعة زايدي 2017/2016 مذكرة تخرج ماستر بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات المتزوجات³.

1 بن توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكة وانعكاساتها على العلاقة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة وهران، الجزائر، 2015/2014.

2 بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2017/2016.

3 حليلة لحكل، ربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017/2016.

- دراسة مسامح وهيبة سبتمبر 2019 دراسة منشور في مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع بجامعة جيجل تحت عنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف¹
- دراسة عبد الستار مركمال 2018/2017 أطروحة دكتوراه بعنوان تفاعلات الشباب عبر الفيس بوك وتأثيره على التربية الأسرية².

حيث انه تم اختيار أطروحة عبد الستار مركمال، ووضع منهجية تصورية لموضوع الدراسة استنادا على تحليل بعض جوانب الأطروحة مراعين عدة اعتبارات منها:

- تعتبر دراسة سابقة تقريبية متشابهة بالمتغيرات المستقل والتابع.
- الدرجة العلمية للأطروحة (اعلى من درجة الماستر والماجستير).
- التقارب الجغرافي للمنطقة، بحيث ان طريقة تفكير الشباب متقاربة.
- تقارب المجال الزمني للدراستين.

2- مجالات وحدود الدراسة:

❖ الحدود الزمنية:

لكل دراسة ان وقت معين لإنجازها، حيث استغرقت دراستنا ما بين شهر جوان 2020 الى شهر سبتمبر 2020.

1 عبد الستار مركمال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مجلد 02، العدد03، الجزائر، 2019.

2 عبد الستار مركمال، تفاعلات الشباب عبر الفيس بوك وتأثيره على التربية الأسرية، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018/2017.

❖ الحدود البشرية:

يتمثل المجال البشري للدراسة المجتمع الذي تطبق عليه مختلف الوسائل للحصول على المعلومات بحيث شمل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب).

❖ الحدود المكانية:

الدراسة أجريت في جامعة عمار ثلجي بالأغواط كلية العلوم الاجتماعية قسم الاجتماع والديمغرافيا.

3- المنهج المستخدم في الدراسة:

لا بد لكل دراسة علمية ان تستخدم منهج معين وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

يهتم البحث الوصفي في تصوير ما هو كائن، أي الوضع الراهن او الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيط بها، كما تبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصف الأشياء الظاهرة للعيان بل إنه أسلوب فعال يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات، وبيان الطرق، والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل¹، وتجدر الإشارة الى انه تم اتباع المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

1كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص95

4- اداة الدراسة:

4-1 الاستبيان:

إن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات هي الاستبيان يعرف الاستبيان انه لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على اشخاص معينين للإجابة عليها وإعادتها الى الباحث.

وبما ان الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات او آراء هامشية فإن ذلك يتطلب من العناية في تصميم الاستفتاء، فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية وتحليلها على عناصرها الأولية من أجل ان تكون أسئلة تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها.¹

وقد تضمنت استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة لمعالجة الموضوع، واستعانتم بمقياس ليكارت، ذو التدرج الثلاثي (موافق-محايد-معارض) لمعرفة اتجاهات المبحوثين نحو موضوع الدراسة، وشملت اربع محاور، هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: اليات التواصل الافتراضي.

المحور الثالث: التواصل الاسري الواقعي.

المحور الرابع: تأدية الواجبات الاسرية.

وتجدر الإشارة الي ان المحورين الثالث والرابع يقيسان الإهمال الاسرية بصفة غير مباشرة.

1 أحمد عارف العساف ، محمود الوالي ، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارة ، المفاهيم والأدوات ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2011 ،ص255.

جدول رقم (1) يبين محاور الاستبيان

رقم	محاور الاستبيان	عدد الفقرات
1.	المحور الأول: البيانات الشخصية.	7 اسئلة
2.	المحور الثاني: اليات التواصل الافتراضي.	8 اسئلة
3.	المحور الثالث: التواصل الاسري الواقعي.	12 عبارة
4.	المحور الرابع: تأدية الواجبات الاسرية.	12 عبارة

المصدر: رسالة دكتوراه عبد الستار مركمال 2018

5- صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الاستبيان: المقصود هنا بصدق الدراسة هو أن تؤدي وتقيس أسئلة الاستبانة ما وضع لقياسه فعلاً، ويقصد وضوح الاستبانة وفقراتها ومفرداتها ومفهومة لمن سوف يشملهم الاستبانة وكذلك تكون صالحة للتحليل الإحصائي، وللتأكد من صدق الاستبانة¹.

5-1 صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستمارة على عدد من المحكمين المتمثلين في مجموعة من الدكاترة والأساتذة المختصين ذوي العلاقة والخبرة والمؤهل والاختصاص من مختلف جامعة وكليات علم الاجتماع في بعض الجامعات الجزائرية، وفاقته نسبة الاتفاق على الاستمارات 88% من اتفاق المحكمين لكل عبارة.

ولو وفقنا في اعداد الاستبيان لكان المحكمين من 03 أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، ممن لديهم الخبرة في المجال المجتمعي والاسري.

5-2 ثبات الاستبيان:

1 على صلاح عبد المحسن حسن، تعلم الإحصاء من البداية وحتى التمكن، ماستر للتوزيع والنشر، القاهرة، 2019، ص42.

يعرف الثبات على مقياس الدقة بأنها قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم تكرار القياس على نفس الشخص عدة مرات في نفس الظروف.

استخدم الباحث في رسالته طريقة التجزئة النصفية والفاكرونباخ لمعالجة الصدق والثبات وكانت النتائج كالاتي:

جدول رقم (2) يبين معاملات الثبات لرسالة دكتوراه

المعاملات	النتائج
التجزئة النصفية	0,71
الفاكرونباخ	0,82

المصدر: رسالة دكتوراه عبد الستار مركمال 2018

ام من المتوقع ان تكون نتائج السيكومترية لدراستنا ذو ثبات كبير ذلك لان الدراسة التي قام بها الباحث ليست بالوقت البعيد عن دراستنا، أي ان العينة قد تكون قريبة جدا من التي وزع عليها الباحث الاستبيان وكانت كالاتي:

5-1-1 طريقة الفاكرونباخ:

جدول رقم (3) يبين معاملات الثبات المتوقعة في الدراسة

المحاور	الفاكرونباخ
المحور الثاني: اليات التواصل الافتراضي.	0,90
المحور الثالث: التواصل الاسري الواقعي.	0,80
المحور الرابع: تأدية الواجبات الاسرية.	0,80
الكلي	0,87

6-مجتمع الدراسة والعينة:

6-1 مجتمع الدراسة

مجتمع البحث هو مجموع المفردات التي تستهدفها دراسة ما، اختار الباحث في دراسته طلبة الجامعة ممن يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي
 ام المجتمع المستهدف في هذه الدراسة كل الأسر الجزائرية التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك يوتيوب إنستغرام توتير سناب شات) تحديدا بولاية الاغواط، والذي أخذنا منه عينة الدراسة الاستطلاعية والاساسية.

6-2 عينة الدراسة:

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي لها نفس خصائصه الأصلية، وفي دراستنا بلغ عدد عينة الدراسة 50 أسرة، كان من المفروض ان توزع عليهم استمارة الاستبيان ليجيب عليها أفرادها (الإجابة كانت من طرف الزوجين)، وقد اختيرت هذه الأسر بناء على امتلاكها واستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي، وتجد الإشارة الى ان العينة المعتمدة: هي العينة القصدية، وتعرف بانها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص والمميزات في أولئك الافراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة على فئة محدد من المجتمع الدراسة الأصلي¹.

7-المعالجات الإحصائية:

- تمت معالجة فرضيات الدراسة باستخدام الجداول البسيطة والمركبة
- بالتكرارات

1محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2011، ص344.

- النسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون لحاسب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان
- معامل الفا كرونباخ لحاسب صدق ثبات الاستبيان

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

8-1 عرض نتائج الخصائص الشخصية والتنظيمية لعينة الدراسة:

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، امتلاك حسابات، والوسيلة المستخدمة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	50%
	أنثى	25	50%
	المجموع	50	100%
السن	30_25	20	40%
	35_31	15	30%
	36 فما فوق	15	30%
	المجموع	50	100%
الحالة العائلية	متزوج	40	80%
	مطلق	10	20%

100%	50	المجموع	
00%	00	ابتدائي فأقل	المؤهل العلمي
10%	05	متوسط	
40%	20	ثانوي	
50%	25	جامعي	
100%	50	المجموع	
10%	05	امتلك حساب واحد	عدد امتلاك حسابات على مواقع التواصل
20%	10	امتلك حسابين	
70%	35	امتلك عدة حسابات	
100%	50	المجموع	
96%	48	هاتف ذكي	نوع الجهاز المستخدم للدخول على مواقع التواصل
04%	02	جهاز ثابت (كمبيوتر)	
100%	50	المجموع	

المصدر من اعداد الباحث توقعات الدراسة الميدانية.

التحليل السيسولوجيا:

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

ان الذكور جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 50% بينما الاناث بنسبة 50%.

- ام توزيع أفراد العينة حسب متغير السن فجاءت كالاتي 20 % بالنسبة للذين يتراوح سنهم بين (25 و30) سنة تليها نسبة 15% بالنسبة للذين تتراوح اعمارهم بين (31 و35) سنة فيما جاءت نسبة 15% بالنسبة للذين تتراوح اعمارهم (36 سنة فما فوق).
- ام توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية وجدنا ان نسبة 80% بالنسبة للمتزوجين فيما جاءت نسبة 20% بالنسبة للمطلقين.
- ام فيما يخص توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي وجدنا ان اعلى نسبة وهي 50% للمستوى جامعي، تليها نسبة 20% للمستوى الثانوي، تليها نسبة 05% للمستوى المتوسط، فيما جاءت نسبة 00% بالنسبة للمستوى الابتدائي فأقل.
- ام توزيع العينة حسب متغير امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وجدنا ان اعلى نسبة وهي 70% للذين يمتلكون عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة 10% للذين يمتلكون حسابين على مواقع التواصل الاجتماعي، 05% للذين يمتلكون حساب واحد على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ام توزيع العينة حسب متغير الوسيلة المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك تم تسجيل النسبة الأكبر 98% للذين يستخدمون جهاز الهاتف الذكي، تقابلها نسبة 2% بالنسبة للذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر.

8-2 توقعات نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال ما جاء في نتائج دراسة "عبد الستار مركمال" سنحاول وضع لكل فرضية ان نحل كل فرضية على ضوء نتائج الدراسة السابقة حسب الأسئلة وتصورات الباحث للدراسة.

اعتمدت الدراسة المقترحة كنموذج لدراستنا على طلبة الجامعة كعينة الدراسة ام درستنا فاعتمدنا على الاسر كعينة وكانت نتائج كالآتي:

نص الفرضية:

- الزيارات المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي للإدمان عليها.

جدول رقم (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات المحور الثاني

توقعات الباحث للدراسة الحالية				نتائج الدراسة المقترحة					
سؤال 1	سنة	3-1	5-3	5 فأكثر	سؤال 1	سنة	3-1	5-3	5 فأكثر
	00	31,7	45,5	22,8		8,3	37,2	31,7	22,8
سؤال 2	50 صديق	-50	-100	أكثر من 200	سؤال 2	50 صديق	-50	-100	أكثر من 200
	00	21,1	78,9			44,5	21,1	34,4	
العبرة 3	الجنس	السن	المستوى التعليمي	اعتبارات اخرى	العبرة 3	الجنس	السن	المستوى التعليمي	اعتبارات اخرى
	23,9	11,6	17,7	46,6		13,9	31,6	37,7	16,6
سؤال 4	فترات متواصلة	فترات متقطعة	سؤال 4	فترات متواصلة	فترات متقطعة	سؤال 4	فترات متواصلة	فترات متقطعة	سؤال 4
	18,89	81,11				28,89	71,11		
سؤال 5	1 ساعة فأقل	1سا-3	3سا-6	6 ساعات فأكثر	سؤال 5	1 ساعة فأقل	1سا-3	3سا-6	6 ساعات فأكثر
	00	20	71,1	8,9		21,1	50	20	8,9
سؤال 6	الردشة	تعليق	مشاركة	تتبع صفحات	سؤال 6	الردشة	تعليق	مشاركة	تتبع صفحات
	47,5	11,6	6,2	34,4		47,5	11,6	6,2	34,4
سؤال 7	غرفتك	غرفة الضيوف	أي مكان	سؤال 7	غرفتك	غرفة الضيوف	أي مكان	سؤال 7	غرفتك

	53,3	3,4	43,3			53,3	3,4	43,3	
مع جميع الاسرة	مع أحد ابنائك	مع زوجك/ زوجتك	بمفردك	سؤال 8	مع جميع الاسرة	مع أحد ابنائك	مع زوجك/ زوجتك	بمفردك	سؤال 8
19,45	1,11	9,44	70		19,45	1,11	9,44	70	

يتضح من جدول اعلاه أن نسب التأثير بمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعينة بمدينة الاغواط كانت كبيرة نوعاً حيث تراوحت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الأسئلة لجميع المجالات ما بين (45,5%) الى (81,11%).

وكان ترتيب الاسئلة تبعاً لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية كالتالي:

المرتبة الأولى: عدد سنوات استخدام مواقع التواصل.

المرتبة الثانية: اعدد ونوع من الأصدقاء الذين يتواصل معهم.

المرتبة الثالثة: عدد ساعات وطريقة الولوج الى مواقع التواصل متصلة/ منفصلة.

المرتبة الرابعة: الخدمات التفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة الخامسة: مكان ووقت الولوج الى مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحث هذه النتيجة إلى أن تقدم المرحلة العمرية ومشاكله اليومية للفرد تجعله يبحث عن العلاقات الاجتماعية المستمرة لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على التطور التكنولوجي أكثر من اعتماده على الزيارات الاجتماعية وذلك لأن إرسال رسالة على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي تدل على التواصل الاجتماعي، ومن بعض الأسباب هي إيمانهم بأنها تساعدهم بالانشغال عن الخروج من المنزل والذي يمكن أن يزرع مشاكل اجتماعية غير السليمة لذلك يسعى أن الى أن يوفر إلى كل فرد بالأسرة جهازه الذي يمكن أن يستخدمه للتواصل الاجتماعي ليجعل معظم وقته على تلك المواقع والتي غالباً تكون الأسرة منشغلة عن

متابعتهم بسبب الحصول على الدخل الزائد لتوفير متطلباتهم التكنولوجية بحيث تصبح مواقع التواصل الاجتماعي المعلم الأول لسلوكيات جميع أفراد الأسرة والتي تكون بالغالب سلبية .

3-8 توقعات نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية:

– المواقع الافتراضية جعلت الأفراد في عزلة عن الحياة الواقعية.

جدول رقم (6) يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات المحور الثالث

الدرجة	ابدا		احيانا		دائما		الرتبة
	المتوقعة	الدراسة	المتوقعة	الدراسة	المتوقعة	الدراسة	
مرتفعة	50	32	30	19	20	49	.1
مرتفعة	50	7.8	35	25.5	15	66.6	.2
مرتفعة	60	40	30	12.2	10	47.8	.3
مرتفعة	60	25.56	35	11.11	5	6.33	.4
مرتفعة	35	37.8	40	14.4	30	47.8	.5
مرتفعة	15	28.3	30	10	55	61.7	.6
مرتفعة	15	40	20	9.4	65	50.6	.7
مرتفعة	00	26.1	30	6.7	70	67.2	.8
مرتفعة	25	8.9	25	37.8	50	53.3	.9
مرتفعة	35	15	15	34.4	50	50.6	.10
مرتفعة	30	22.8	25	32.8	45	44.4	.11
مرتفعة	20	32.2	15	18.9	65	48.9	.12

يتضح من جدول اعلاه أن نسبة التواصل الاسري الواقعي للعينة بمدينة الاغواط كانت ضعيفا حيث تراوحت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين (عزوف التواصل الواقعي) على جميع العبارات لجميع المجالات ما بين (45%) الى (70%).

وكان ترتيب الاسئلة تبعاً لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية كالتالي:

وهذه النتيجة كانت متفقة مع دراسة (ميشيل فانسون، 2010) ودراسة (ساري، 2008) التي أظهرت التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ويعتقد الباحث أن السبب وراء انخفاض في التواصل والعلاقات الأسرية الواقعية، وعدم وجود الوعي لبعض الأسر في مدينة الاغواط أدى الى التأثير السلبي لهذه المواقع على العلاقات الأسرية التي تقلل من التواصل بين أفراد الأسرة. إنه بالرغم من فوائد وسائل التواصل الاجتماعي وظهور التطبيقات الحديثة، إلا أنها أدت إلى البعد عن صلة الرحم وتقليل الزيارات بين الأصدقاء وأفراد العائلة. وأضافت انه من الملاحظ في أثناء الاجتماعات العائلية أن هناك من ينشغل بهذه التطبيقات ويغفل عن حوله، كما أن هذه التطبيقات تهدر الوقت، ولكن المستخدم من يحدد طريقة استخدامه لهذه التطبيقات إلا أن المستخدمين يضيعون أوقاتا كثيرة في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم، بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب غير المفيدة. كما أن غياب الرقابة، وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، وكثرة الإشاعات، والمبالغة في نقل الأحداث، وبعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل، وعدم تقبل الرأي الآخر، وإضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة، وتصفح المواقع؛ فإن ذلك يؤدي إلى عزل الأشخاص عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

4-8 توقعات نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية:

- تقلل مواقع التواصل الاجتماعي من تأدية الواجبات الاسرية.

جدول رقم (7) يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات المحور الرابع

الدرجة	ابدا		احيانا		دائما		الرتبة
	المتوقعة	الدراسة	المتوقعة	الدراسة	المتوقعة	الدراسة	
مرتفعة	20	68.3	20	6.1	60	25.5	.1
مرتفعة	10	43.9	20	10.6	70	45.5	.2
مرتفعة	40	63.3	10	10	50	26.7	.3
مرتفعة	5	38.3	35	16.1	60	45.6	.4
مرتفعة	10	61.1	60	6.1	30	32.8	.5
مرتفعة	25	67.8	25	7.2	50	25	.6
مرتفعة	36	36.1	50	21.6	14	42.2	.7
مرتفعة	30	52.8	15	16.1	55	31.1	.8
مرتفعة	10	72.8	20	11.6	70	15.6	.9
مرتفعة	10	37.8	20	17.8	70	44.4	.10
مرتفعة	15	42.8	30	11.6	55	45.6	.11
مرتفعة	5	15	25	37.8	70	47.2	.12

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن درجة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمحور تأدية الواجبات الاسرية كانت في جميع الفقرات مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (55_%_70%).

ويفسر الباحث أن سبب في ذلك اهمال الوالدين سواء كانوا آباء أو أمهات ينغمسون للهروب من واقعهم ووجباتهم اليومية على حساب علاقتهم فيما بينهم، ومع باقي أفراد الأسرة، ونظرا لتشابه الظروف التي يعيشون فيها، ينسون الوجبات وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل، ويؤدي الى عدم وعي الوالدين بحاجات الطفل النفسية والعاطفية المرتبطة بنموه، وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس، وعدم إدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه، وقد يعجز عن التعبير عنها. وتعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه، والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة، وتقويم وضبط سلوكه... الخ، إلا أنهم يضيعون أوقاتا كثيرة في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم، بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الولوج الى الصفحات والفيديوهات غير المفيدة، هذا من شأنه ان يؤدي الى الاهمال الاسري.

9-نتائج الدراسة:

- اشارت نتائج هذه الدراسة ان معظم العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة باختلاف جنسهم ومستوياتهم وفئاتهم العمرية.
- المواقع الافتراضية أدت الى العزلة في الحياة الواقعية لدى بعض الاسر.
- الوقت الضائع في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من أدى الى التقصير في الواجبات الاسرية لدى العينة.
- مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في الإهمال الاسري لدى بعض الوالدين خصوصا فئة المطلقين.

اقتراحات الدراسة :

- من خلال ما فرزته الدراسة يمكن ان نضع بعض الاقتراحات:
- تنظيم ايام دراسية تحسيسية لزيادة توعية الإباء لخطورة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إقامة ندوات تهتم بشؤون الاسرة في ظل ما افرزته المواقع الافتراضية من عزل اجتماعي وتقكك اسري، وصرعات بن الأبناء والاباء.
- العمل على ترسيخ كل معاني الإنسانية وطرق الحفاظ على حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية من خلال المستوى التعليمي الذين يمتلكونه.
- غرس ثقافة الحوار في نفوس الإباء والابناء ومساعدتهم على الحوار مما سينعكس إيجابا على اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة.
- الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد.
- إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالعلاقات الأسرية على مستوى الجامعة الجزائرية بشكل عام وعلى مختلف الفئات العمرية بشكل خاص.

خاتمة

خاتمة:

ساعدت التكنولوجيا الحديثة والمخترعات العلمية على بناء هذا التطور والإسراع فيه ، لكن التطور التكنولوجي صاحبه دائماً الانحلال الاجتماعي وانفصام الأواصر الأسرية ، وأدى تعقد الحياة اليومية وسرعتها وشدة الزخم الموجود والإرهاق إلى التفكير بما يعادل هذه السرعة والإرهاق الحاصلين على الإنسان بدنياً وسيكولوجياً والانتقاة إلى استخدام وسائل مخففة لهذا الزخم ومُزيلة للتشنج الحاصل على جسد الإنسان وروحه، وكثيراً ما كانت هذه الوسائل هي تدمير القيم الإنسانية الصحيحة وتنمية قيم بديلة سهلة وممتعة تساعد على نسيان ضغط الحياة اليومية وصعوباتها.

حيث اننا حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والإهمال الاسري لدى بعض الاسرة الجزائرية، من خلال معرفة التعرف على أسباب التي أدت للهروب مثل هذه مواقع وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على حياة الاسر، وبعد التطرق الى الدراسات السابقة وجدنا ان دراسة عبد الستار مركمال قريبة من درستنا فحاولنا ان نضع مقاربة نظرية اعتماد على النتائج التي توصل اليها الباحث عبد الستار مركمال على اعتبار ان الدراسة أجريت في وقت قريب من درستنا، حيث خلصت الدراسة الى بعض النتائج نذكر منها:

ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تحتل مكانة هامة في حياة الاسر الجزائرية سواء الوالدين او الأبناء، هذا ما جعل منها وسيلة أساسية يعتمد عليها اغلب الأشخاص حياتهم اليومية في مختلف المجالات التعليمية والترفيهية والتجارية....الخ.

وتجدر الإشارة الى ان هذه الدراسة أعطت جزء بسيط جداً من واقع هذا الموضوع، هذا ما يفتح المجال امام الباحثين واهل الاختصاص من اجل البحث والتمحيص أكثر في القضايا المطروحة وربطها بمجال الاسري والواقع الذي يعيشون فيه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004.
2. أحمد عارف العساف ، محمود الوالي ، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارة ، المفاهيم والأدوات ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2011 .
3. احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، 1992 .
4. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016.
5. باقادر أبو بكر أحمد :التطورات الاجتماعية والعمرائية وأثرها على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحويلات الاجتماعية بين المنضماآ بين التتمية والتحديث سلسة الدراسات الاجتماعية والعمرائية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد36، 1998.
6. حمد حسن رقيط، كيف نربي أبناءنا تربية صالحة، دار السحاب، مصر، د س، د ط.
7. خديجة عبد العزيز: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية- ، جامعة صعيد مصر، يوليو2014 .
8. رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.

9. سهير أحمد شحاتة محمد: تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003 .
10. سوسن شاعر الجلي، أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، د س.
11. الشديفات، عواطف محمود حمدان، العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك-تويتر-انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 2015.
12. عامر العورتاني، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية، مجلة الرأي، 2019.
13. عباس عوض، المدخل إلى علم النفس النمو والطفولة والمراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1999.
14. عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر الأردن، 2012.
15. عبد الستار مركمال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مجلد 02، العدد 03، الجزائر، 2019.
16. عدنان يوسف العقوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

17. علي صلاح عبد المحسن حسن، تعلم الإحصاء من البداية وحتى التمكن، ماستر للتوزيع والنشر، القاهرة، 2019.
18. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، عمان، ط1، 2014.
19. علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.
20. فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003.
21. القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، مصر، 2002.
22. كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999 .
23. 1 كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
24. ماهر جابر، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة، الأردن، 2010 .
25. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2011.
26. محمد النوبي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، 2010 .

27. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012.
28. محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، بحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007 .
29. مواهب ابراهيم عباد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، جامعة الإسكندرية، ط 2، مصر، 2000.
30. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهران الشرق، ط 1 ، القاهرة، 2006 .
31. نبيلة الشوربخي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003 .
32. وائل مبارك خضر فضل الله: ثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، 2012.
33. يامين محمد بوديان: الشباب والانترنت، دار مجدلاوي لمنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- مذكرات**
34. بن توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكة وانعكاساتها على العلاقة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الابناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة وهران، الجزائر، 2015/2014.
35. بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2017/2016.

36. بهاء الدين محمد مزيد: "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.
37. جمعية أوامر، الإهمال الاسري، سلسلة البحوث المكتبية، مجلة اوامر، 2020.
38. حليلة لحكل، ربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة تخرج ماستر منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016/2017.
39. رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من جهة النظر ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة 2012/2013.
40. عبد الستار مركمال، تفاعلات الشباب عبر الفيس بوك وتأثيره على التربية الأسرية، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017/2018.
41. مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية) دراسة عينة مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شياذة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011 / 2012.

المراجع الاجنبية:

42. Riza teke : comarison of face book addiction between social and hard sciences , master of arts in communication and media studies , Eastern Mediterranean university, North Cyprus,2011.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع والديموغرافيا



بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة، وبعد:

نضع بين يديك استبانة بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإهمال الاسري"

، نأمل تعاونكم بقراءة متأنية لهذه الاستبانة، ونرجو التكرم بمراعاة الأمور التالية:

(1) قراءة كل عبارة من العبارات واختيار الإجابة المناسبة برأيك.

(2) الإجابة عن جميع الفقرات دون ترك اية فقرة من غير إجابة.

الباحث يتقدم لك بالشكر المسبق على حسن التعاون، يؤكد ان جميع المعلومات الواردة

سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

اشراف الدكتورة : زيزاح سعيدة

اعداد الطالب : بن جديعة ابراهيم

مع خالص الشكر والتقدير

السنة الجامعية : 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

- (1) الجنس: ذكر أنثى
- (2) العمر: 21 - 18 25 - 22 30 - 26
- (3) الحالة الاجتماعية: أعزب مطلق
- (4) كم تمتلك من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟ حساب حسابين أكثر من حسابين
- (5) المستوى الدراسي: ابتدائي فأقل متوسط ثانوي جامعي فأكثر

المحور الثاني : عادات وأنماط التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي:

- (1) ما هو عدد الساعات التي تقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي؟ اقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات
- (2) ماهي الفترة الزمنية لعضويتك على مواقع التواصل الاجتماعي؟ سنة فأقل من 1 سنة الى 3 سنوات من 3 الى 5 سنوات أكثر من 5 سنوات
- (3) كم صديق عندك على مواقع التواصل الاجتماعي؟ 50 صديق فأقل 50 سنة الى 100 صديق 100 سنة الى 200 صديق أكثر من 200 صديق

4) على أي أساس تختار أصدقائك؟
الجنس السن المستوى التعليمي اعتبارات أخرى

5) كيف تفضل التواصل مع أصدقائك؟
فترات منفصلة فترات متصلة

6) ماهي الخدمات التفاعلية التي تحبذ ان تقضي فيها وقتك مع الأصدقاء؟
الردشة
التعليق.
المشاركة.
زيارة الصفحات.

7) في أي مكان داخل المنزل تحب ان تتواصل مع أصدقائك؟
غرفتك قاعة الضيوف أي مكان في المنزل

8) عندما تتواصل مع أصدقاء تكون:
بمفردك
مع الزوج/ الزوجة
مع أحد ابنائك
جميع الاسرة

المحور الثالث: التواصل الاسري الواقعي.

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	ابدا
1.	اتجنب التواصل مع الاهل والاقراب عبر مواقع التواصل			
2.	تبادل أطراف الحديث مع أصدقائي عبر أحد المواقع التواصل الاجتماعي يشعروني بالراحة.			
3.	استغل أوقات العطل وساعات الفراغ في مشاهدة الفيديوهات والردشة مع أصدقائي بدل الجلوس مع اسرتي			
4.	تنوع المواضيع والأفكار وتعدد الاصدقاء في مواقع التواصل يضعف الحور بيني وبين افراد اسرتي			
5.	أرى ان توجيهات أراد اسرتي تأخذ من وقتي على حساب الردشة ومشاهدة الصور والفيديوهات لذا لا أبالي بها			
6.	عندما أكون جالسا مع افراد اسرتي ومشغول على احد المواقع لا أصغي لما يقولون			
7.	ميولاتي وتطلعاتي تتناسب مع ميولات أصدقائي على مواقع التواصل اكثر من افراد أسرتي			

8.	منذ بدأت استخدام مواقع التواصل أصبحت لا أجلس مع عائلتي كثيرا		
9.	لا اجد من يصغي الي كلامي داخل اسرتي لذلك لذا اجد متنفس في الدخول الى مواقع التواصل		
10.	أجد في مواقع التواصل فسحة للحوار وابداء الراي مع غيري		
11.	اسعى الى ان اعبر عن رأبي على مواقع التواصل مادام هناك من يهتم بوجهات نظري		
12.	اعتبر نفسي عضوا فعلا في مجموعات وصفحات مواقع التواصل		

المحور الرابع: تأدية الواجبات الاسرية.

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	ابدا
1.	اسعى ان يكون مواقع التواصل أحد اولوياتي اليومية			
2.	حينما تتزامن الاعمال المنزلية مع الأوقات المفضلة لدي في الدخول للمواقع اشعر بالتوتر والاحباط			
3.	اقلل من المشاركة الأنشطة المنزلية لان موقع التواصل تأخذ كل وقتي			
4.	لا اقطع الاتصال مع اصدقاء عبر مواقع التواصل خلال انجاز الاعمال المنزلية			
5.	افضل استخدام خدمات التسوق عبر مواقع التواصل بدال القيام بذلك خارج المنزل			
6.	أقوم بتكليف أحد افراد اسرتي لاقتناء حاجيات المنزلية بدل ان اذهب بنفسي حينما أكون منشغلا في مواقع التواصل			
7.	لا امانع في انجاز بعض الاعمال خارج البيت التي لا تأخذ وقتا كبيرا على حساب انشغالي بمواقع التواصل			
8.	اخصص وقتا واحد لاقتناء كل الحاجيات اليومية لأنفري بعدها للتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل			
9.	لم اعد اهتم بزيارتي للأقارب والاهل بسبب انشغالي على مواقع التواصل			
10.	استقبالي للضيوف في البيت والجلوس معهم لا يمنعي من مواصلة التفاعل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل			
11.	لا انزعج حينما يفوتني بعض الاجتماعات العائلية بسبب أنني كنت أشغل على مواقع التواصل			
12.	خلال المناسبات لا افوت فرصة تبادل التهاني مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل			

